

أنوار آية المشكاة | #خطبة_جمعة | د. حازم شومان

حازم شومان

ان الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفبه ونستغفره نحمده ونستعين به ونستغفبه استغفروا ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. اللهم انا نعوذ بك ونلوذ - [00:00:00](#)

من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:50](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق منها زوجها وبث فمنهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين - [00:01:10](#)

امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اللهم صل على الحبيب محمد وعلى - [00:01:40](#)

اخواتي امهات المؤمنين وعلى ذريتي وال بيتك انك حميد مجيد. اما بعد. اخواني واحبابي في الله فقد بدأنا في الخطبة السابقة منذ آآ ثلاث اسابيع ونحن نتحدث عن الله نور السماوات والارض. ونحن نتحدث عن انوار آية المشكاة - [00:02:10](#)

يعني سطرا او سطرين من الآية فهيا بنا نستأنف انوار هذه الآية العظيمة ومعاني هذه الآية المباركة لعل الله سبحانه وتعالى ينير قلوبنا ويرزقنا هذا القلب وهذه الفطرة وهذا وهذا الصدر وهذا الاتصال النوراني - [00:02:30](#)

القرآن الذي تصفه الآية. الله اول كلمة في الآية يا اخواني الله كلمة الله. يعني بيسموها في اللغة براءة الاستهلال. يعني كلمة ينتفض بها القلب. اذا ذكر لفظ الله ذاب من القلب كل ما سوى الله. يبقى لما الآية تتصدر بكلمة - [00:02:50](#)

الله كأن الكلمة دي بتستدعي كل نور موجود اصلا في قلبك. مش هتفهم القرآن غير على قد النور اللي موجود في قلبك على قد النور اللي موجود في قلبك على قد ما هتفاعل مع القرآن. عشان كده في اول سورة البقرة قال تعالى - [00:03:10](#)

الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب في هدى للمتقين. الذين يؤمنون. اول حاجة يؤمنون بالغيب. فيه نور في قلبه. ويطعمون الصلاة مما رزقناهم ينفقون وبعد كده جت العبادة. تفاعلت العبادة مع النور اللي موجود في قلبه حصل ايه. والذين يؤمنون ثاني بما انزل - [00:03:28](#)

وما انزل من قبلك. يبقى جت العبادة تفاعلت مع النور اللي موجود في القلب خرجت اعظم نور وهو والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. عايزين نوصل للايمان الكامل يا اخواني. عشان كده لفظ الجلالة في البداية يستدعي كل ما في قلبك من معرفة - [00:03:48](#)

ده يستدعي كل ما في قلبك من انوار. الله كلمة الله او لفظ الله نفس حروفه هي نفس حروف كلمة لا اله الا الله لا اله الا الله. قال لك يعني ان نفس الالف واللام والهاء هي نفس لا اله الا الله. فقال لك ما فيش مؤلف ولا مفكر في الدنيا كلها. يقدر يصيغ - [00:04:08](#)

جملة تعبر عن عظمتة وعن جلاله وو وعن تفرد من نفس الحروف بتاعة اسمه. فالله من نفس حروف لفظ جلال الله جاءت كلمة لا اله الا الله التي تعبر عن الهيمنة المطلقة لله. والوحدانية المطلقة لله. سبحانه وتعالى. الله - [00:04:28](#)

هل تعرف الله؟ عزة الله لما موسى قال هقتل كل مولود ذكر لبني اسرائيل ليه؟ لان الرجالة بتاعة بني اسرائيل ممكن تقضي على العرش بتاعي. فلازم يتقتل كل مولود ذكر من بني اسرائيل. فمن اين اتى الفرج؟ ام اخت موسى فتاة ولكن كان لها دور كبير - [00:04:48](#)

اوي. ام موسى امرأة برضو ولكن كان لها دور كبير. امرأة فرعون اللي قالت لفرعون لأ كأن الله يذل فرعون ويقول له انت الرجال خوفا على ملكك فسوف يأتي الفرج من النساء. عزة الله. لطف الله سبحانه وتعالى. غنى الله قوة الله - [00:05:08](#)
تخيل ملك واحد رأسه عند العرش ورجله قد مرقت في الارض. وده جندي واحد من جنود ربنا. ده جندي يعني في في الجيوش وفي جنود الملك زيه كتير واقي منه بكتير جدا جدا. وده يعني اقول لك ايه ده ده عسكري مسلا! طب تخيل بقى اومال قوة -

[00:05:28](#)

اللي خلقه. امال قوة اللي الملايكة دي عبيد عنده. الله نور السماوات والارض. تكلمنا في المرة السابقة فقلنا انه قل مصدر كل نور مادي او لا معنوي في الكون. ما فيش زرة نور مادية الكون كله اصلا نور. يعني العلماء قال لك الجدران دي الميكروفون - [00:05:48](#)
ده المنبر ده في ان هزارات والزرزات بروتونات ونترونات والبروتونات والنيوترونات طلعت في النهاية فتونات والفتونات هي زرات النور. فقال لك الكون كله مدته نور اصلا. كل الكون مهما اختلفت الاشكال. ما نور المجرات نور الكواكب نور النجوم. طب ده النور

المادي. طب النور - [00:06:08](#)

كل ذرة نور في قلب ملك من ملائكة الله. النور الذي في قلب اسرافيل الذي جعله يحني رأسه ويلتقم منذ الاف السنين ينتظر ان يؤمر بالنفخ. طب ما يقف عادي ويستنى ولما ربنا يقول له انفخ في الصور ينفخ. لا ده لما ربنا يقول له انفخ - [00:06:28](#)

وهو قائم هيقعد سانية عما يلتقم القرن. فعشان ما يتأخرش في عبوديته لله بقى له الاف السنين محني ظهره وملتقي القرن حتى ينفخ فور ان يؤمر. النور اللي في قلب جبريل اللي مخليه عند سدرة المنتهى بين عالم ما فوق سدرة - [00:06:48](#)

منتهى وعلم ما تحت سدرة المنتهى وهو كالحلس البالي. زي القماشة اللي ما لهاش آآ يعني الحلس الباقي ده يعني واحد من غير عمود فقري كده كده تسيبها تترمي تتطبق على بعضها كده. كالحلس البالي من خشية الله. من نور الخشية. من نور الانكسار. عايزين

النور ده يا جماعة. عايزين - [00:07:08](#)

اليقين في زمن الشك عايزين نور الاخلاص في زمن الرياء. عايزين نور الصدق في زمن النفاق. عايزين نور البصيرة في زمن التيه عايزين نور المقامات الايمانية في زمن الشهوات والشبهات. عايزين النور ده يا اخواني. عايزين ربنا ينورها لنا. الله نور السماوات

والارض. ما فيش مصدر ثاني - [00:07:28](#)

ما فيش مصدر للنور في الوجود. ما فيش مصدر لزررة مر سكنت في قلب نبي او صديق او شهيد او واحد ضحى بعمره عشان ربنا او واحد ضحى بماله عشان ربنا. او واحد قام الليل بين ايدين ربنا. احنا في عشر ذي الحجة. كلنا عارفين قيمة الايام اللي احنا فيها. كلنا

عارفين - [00:07:48](#)

ان الحسنه بسبعميت ضعف. وان صفحة القرآن سواها اعلى من سواب ختمة قرآن برة عشر ذي الحجة. كلنا عارفين ان اليوم بغزوة في سبيل الله. وان عباداة اليوم بالف يوم وعبادة عرفات كما ورد عن انس ابن مالك بعشرة الاف يوم ولكن فينا ناس عارفة تعبد

وناس مش عارفة تعبد فينا ناس - [00:08:08](#)

اول ما بتذكر الله قلبها بيتوهج بالايمان. وفينا ناس بتذكر الله قلبها مش لائق. ما فيش كلمة يوقد من شجرة مباركة. ما فيش اتقاء قلبه ما بيلقطش. فينا ناس ربنا رزقها قيام الاربع ليالي اللي فاتوا من عشر ذي الحجة. وناس مش قادرة تقوم الليل. فينا وفينا -

[00:08:28](#)

طب الفرق ايه؟ الفرق هو كلمة نور السماوات والارض. ان ربنا هو اللي يقدر ينورها لك. ان مش بمزاجك ان مش بمعلوماتك. ان مش انه ان لم يكن هناك افتقار الى الله. وتضرع الى الله وتوسل الى الله. مش هتقدر انك لن تصل الى الله - [00:08:48](#)

الا بالله. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى يقول ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة. تعال يا ابو جهل يا ابو لهب. هو انتم فاكرين ان انتم مش مؤمنين لان انتم مش مقتنعين فربنا بيقول للنبي ده انا لو نزلت لهم ملايكة السماوات السبعة يقولوا لهم بص يا مشركي قريش الرجل

ده هو اللي صح. وجبريل قدام - [00:09:08](#)

مع اننا نازل طالع وهو بيحيله بالوحي. واحنا اهل السما وعارفين ان هو الصادق. وكلمهم الموتى. ومش بس كده. قمت كمان باعث كل

اللي مات وقالوا لهم الراجل ده هو اللي صح. واحنا لما متنا تحاسبنا احنا امنا به ولا لآ؟ وهو ده الصدق. وحشرنا عليهم كل شيء قبلنا. مش بس - [00:09:28](#)

نزلنا لهم ملايكة السما وبعسنا لهم الاموات. ده احنا كمان جبنا وحوش الغابات وطيور البراري. ودواب الارض كلها جاية لهم قالت لهم الراجل ده هو اللي صح. والاسلام هو الصح. والقرآن هو كلام الله. شف المفاجأة بتاعة الاية. ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة - [00:09:48](#) منظر مذهل وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبل ما كانوا ليؤمنوا. الا ان يشاء الله. الله اكبر ربنا بيقول للنبي هو الموضوع مش ان هو شاف اية ولا ما شافش اية. الموضوع ان قلبه بايد ربنا. ربنا اراد ان يؤمن ولا لآ. ربنا - [00:10:08](#) ده فتح قلبه للهداية ولا لآ؟ هي ديت القضية. عشان كده لما نزل قول الله لما المشركين راحوا للنبي عليه الصلاة والسلام. قالوا له دلوقتي اليهود وربنا اداهم شق لهم البحر. والنصارى ربنا اداهم ان سيدنا عيسى احيا الموتى. طب انت الوقتي بتقول انك زيك زي موسى وعيسى. حول لنا جبل الصفا - [00:10:28](#)

الذهب بقى ها اقلب لنا جبل الصفا ده الذهب. فنزل قول الله سبحانه وتعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات. لاولي الالباب. هو انتم عايزين ما هو تحويل جبل الصفا - [00:10:48](#) لذهب معجزة وجبل الصفا نفسه مش معجزة. هو شق القمر معجزة. والقمر نفسه مش معجزة. هو شق البحر الاحمر معجزة والبحر الاحمر بالشعب المرجانية بالاسماك اللي فيه مش معجزة. كيف تأن فيه؟ خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات. اللي - [00:11:04](#)

التعصب الايات دي. اللي ما وصلش لربنا بالآيات دي يبقى ربنا ما نورها لوش. يبقى ربنا لم ينر له. عشان كده ربنا يقول وكذلك نور ابراهيم نري لولا ان الله اراه لما رأى. نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض. سيدنا موسى يقول ربي ارني انظر اليك - [00:11:24](#) رب ارني ان لم يره الله لن يرى سيدنا ابراهيم يقول لربنا واذا قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى ارني ان لم ترني لم ارى قضية انك تعرف ان ربنا هو مصدر النور. ان المشاكل اللي عندنا في حياتنا لقيناها لسة ما نورتش. وان عشان - [00:11:44](#) يجب ان تقف على باب الله. ايها المعرض عنا ان اعراضك منا. ايها المعرض عنا اعراضك منا لو اردناك جعلنا كل ما فيك يردنا. لو ارادك الله لآتى بك. لو ارادك الله لفتح - [00:12:04](#)

قلبك اللي صلوا الفجر امبارح في الجامع مش الناس اللي كانت صاحية. مش الناس اللي كانت سهرانة. مش الناس اللي تقدر تنام ساعتين وتصحى فايقة اللي صلى الفجر امبارح في الجامع اللي ربنا اختارهم. اللي ربنا ناداهم. اللي ربنا اصطفاهم لان يؤدوا هذه الفريضة ويقىموا هذه الفريضة. طب - [00:12:24](#)

كيف يريدني الله ان انا اقف على باب ربنا؟ بس كيف يردني لان اريد الله؟ ان انا نفسي ابقى عايز ربنا. ان انا نفسي ابقى عايز ربنا ينورها لي ان انا ابقى راغب الى الله. مش مش فارقة معي. جت ولا ما جتش؟ ككثير من الخلق. الله نور السماوات والارض - [00:12:44](#)

نور السماوات والارض. محتاجين انوار عظيمة يا جماعة. محتاجين نور معرفة الله. من غير نور معرفة الله. اللهم احي قلوبنا بمعرفتك. من غير نور معرفة اللي هتروح فين محتاجين نور اليقين. محتاجين نور الاخلاص. كل ده انوار. محتاجين نور التوحيد. الصفحة اللي بعدها ربنا بيقول والذين كفروا اعمالهم - [00:13:05](#)

سراب. اعمالهم كسراب. سراب. ايه اعمالهم دول؟ ربنا جاب نوعين من الكفار. اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء واحد بيحسب ان هو بيعمل حاجة حلوة. وهي سراب. واللي بعدها اوكى ظلمات في بحر لوجي - [00:13:25](#) يبقى الاولاني كافر بيعمل حاجات كويسة. بيعمل جمعية حقوق انسان. بيعمل اختراعات جميلة. بيخترع موبايل. بيخترع آآ تكييف تخلي الجو جميل والبشرية تنتفع. آآ بيخترع آ انسان بيفيد الناس. انسان عامل جمعية خيرية. ولكن كافر - [00:13:45](#) انما الثاني بتاع ظلمات في بحر الوجي. ده كافر فاجر ده. ده ده بيزني وبيسرق وبيخربها. فالتنين ربنا جابهم جمب بعض. وسمى اعمال الاول سراب كسراب ليه سراب؟ لانه لم ليس معه التوحيد لانه مش عاملها عشان ربنا. لان اي عمل ما اتحطش عليه ختم -

انها لوجه الله وانها على توحيد الله بقى سراب. فشفت انت لما نور التوحيد راح من العمل فرقت قد ايه سراب بقى كل سعيك في الدنيا في النهاية سراب ليه؟ لان نور التوحيد مش موجود. فلو نور التوحيد مش موجود معنا كل شغلنا صراع - 00:14:25

وكل حياتنا سراب محتاج نور التوحيد. محتاج نور البصيرة في الدين. يا اخوانا يعني يعني المسجد ده فيه عواميد وفيه فيه ناس مش شايقة العواميد يا جماعة. فيه ناس لما تيجي تكلمها عن اركان الدين مش شايفها. فيه ناس لما تيجي تكلمها عن الحاكمية لله.

00:14:45 - وانه لا

الا لله مش شايف اصلا الكلام ده. ما هوش شايف ان ده عمود من عواميد الدين. يا ينهار دينه بدون ان يدل الله بهزه العقيدة. فيه ناس شايفة العواميد الاساسية في الدين. هي بتحسب ان الدين على قد ايه؟ يعني ربنا بيقول سبحانه وتعالى والعصر ان الانسان لفي خسر - 00:15:05

لغة الخسر هو خسارة رأس المال. يعني كلمة الخسر هو خسارة رأس المال. فالتناس كلها خسرانة الا الذين اما الا الذين امنوا اتنين عملوا الصالحات ثلاثة تواصلوا بالحق اربعة تواصلوا بالصبر. الدين بتاع الامة الوقتي بتاع صالح الامة - 00:15:25

مش بتاع الامة. بتاع الصالحين من الامة. يعني الغير صالحين من الامة الدين بتاعه رقم واحد بس امله. يقول لك يا عم الشيخ هنا ابيض وربنا اعلم بنيتي وربك رب قلوب فهو عايز يجيب ايه الشرط الاولاني من الشروط الاربعة للنجاة في الدار الآخرة. هو عايز يقول لك ان الدين كده الصالحين بقى - 00:15:45

معظمهم عنده الدين رقم واحد واتنين بس. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. الحمد لله راجل صالح وباصلي وباصوم. الحمد لله ما بالكش حرام كل ده يا عم الشيخ امان وعمل الصالحات. ربنا قال ان الانسان خسران مصيره لو ما حققش اربع شروط. اتنين بس منهم - 00:16:05

امنوا وعملوا الصالحات. امال اتنين تانيين وتواصلوا بالحق. الانسان المؤمن اللي ما بيدافعش عن الحق. الانسان المؤمن اللي ما ببجهرش بكلمة الحق. الانسان المؤمن اللي ما هواش عايش صراع الحق والباطل. ده دينه ناقص. ده عشان كده ربنا ما قالش - 00:16:25

تواصلوا بالخير لو كان ربنا قال تواصلوا بالخير كانت بقت ايه؟ يعني قالوا يا جماعة اعملوا جمعيات خيرية يا جماعة طلّعوا صدقات فديه تواصلوا بالخير انما تواصلوا بالحق لا ده بقى - 00:16:45

ده حق وباطل. تعصى بالحق ده بيتكلم عن الحق في وجه الظالمين. وتواصلوا بالصبر. طب ليه تواصلوا بالصبر بعد تواصلوا بالحق؟ لان بدين في لازم يبقى فيه صبر ما دام فيه حق لازم هيبقى فيه صبر. فتخلوا ربنا بيقول لك دي الشروط الاربعة للنجاة. الشرط الاول والثاني امنوا وعملوا الصالحات انك - 00:16:55

انت انسان صالح وده مفهوم عموم الامة دلوقتي عن الدين. وتواصلوا بالحق وتواصلوا بالصبر. انك تبقى انسان مصلح. مصلح وده فهم قائد عن الدين الان. فربنا بيقول لك في سورة العصر اللي الامام الشافعي قال لو لم ينزل غيرها لكفت ربنا بيقول لك انك عشان تنجو في الآخرة لازم تبقى - 00:17:15

صالح مصلح هو ده دينا يا جماعة. دينا دين عالي. دينا ما هوش دين بسيط. دينا مش دين سازج. دينا دين ان اعتنقناه لتغير وجه العالم. ولكن احنا واخدين منه اجزاء وساييين منه اجزاء. وربنا بيقول ادخلوا في السلم كافة. الدين دوام باكيديج. الدين ده مش - 00:17:35

مش بالتنقية مش بنقي منه اللي يتناسب مع زروفنا. لأ ده الدين ده على بعضه كده. عشان كده في النهاية ربنا يقول لك ذلك الدين القيم. يعني ايه الدين قيم الدين الذي سيقم حياتك. يعني يقول لك قيم البيت الاب ليه؟ هو اللي بيصرف. قيم المدرسة المدير ليه؟ هو اللي بيدير وهو اللي بيحافظ عليها - 00:17:55

فالدين القيم الدين اللي هيقيم لك دنيتك. الدين اللي هيصرف عليك يا امة محمد. الدين اللي ربنا هيفتح لك بسببه في الدنيا

وليس فقط في الآخرة. امتى بقى امتى بقى ناخذ القيامة بتاعة الدين في حياتنا؟ لما نقيم هذا الدين في حياتنا. الله نور السماوات -
[00:18:15](#)

والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. ايه مثل دي؟ يعني ايه مثل نوره؟ مثل ديت لما يكون فيه تمرين مشهور يقول لك على رأي
المسل. يعني ايه على رأي المسل - [00:18:35](#)

ايه المثل ده؟ المسل ده يعني حاجة بتحصل كتير اوي اوي اوي. فقاموا عاملين لها مسل. اه فيقول لك مسلا ايه كلمة اه يعني
كلمة اي مسل يعني ايه - [00:18:46](#)

اي مسل يعني ايه ؟ بقى مسل صار مسلا بين الناس. يعني ايه ؟ يعني الموضوع ده بيتكرر كتير جدا جدا. فاتسمى مثل. مثل
نوره. ان هذا العظيم وهذا المصباح العظيم الذي يقذفه الله في قلوب عباده الصالحين ده مثل يعني ايه مثل؟ يعني يا جماعة واحنا
بنتكلم عن - [00:18:56](#)

قلوب الرباني اللي موصوف في الآية واحنا بنتكلم عن القلوب النورانية الباهرة اللي ربنا بيوصفها في الآية اوعى تفتكر ان دي حاجة
نادرة الحدوث. اوعى تفتكر كثير من الناس غفلته انه معتقد ان اللي حوالياه هم تمسيل الدين. فهو مصاحب مثلا خمسة - [00:19:16](#)
منهم مسلا اتنين ما بيصلوش الفجر. ومنهم واحد مسلا يعني ما بيقومش ليل. ومنهم واحد فهو معتقد ان ده مستوى الامة في الدين.
لأ ده مش مستوى الامة في الدين. ربنا بيقول لك - [00:19:36](#)

مثل نوربك ياما ناس وصلت لنور الله. ياما ناس ربنا نور قلوبها بنور الايمان. ياما ناس حققت اية ياما ناس قلوبها بقت زجاجة كأنها
كوكب دري. وفطرتها بقت مصباح متقن. يقلب الليل صباح - [00:19:46](#)

ياما ناس صدرها مشكاة حافظة للنور. ياما ناس قلوبها الايمان فيها يوقد من شجرة مباركة. قلبها متصل اتصال انتشر بالقرآن ياما
ناس حققت المعاني دي. فلما تقرا المعاني ديت اوعى تفتكر ان دي معاني نادرة. ان دي معاني يعني ايه؟ يعني للكلام - [00:20:06](#)
كده ايه ان احنا بس نعرف ان فيه حاجات حلوة. لأ الكلام ده لك. الكلام ده نازل من الله عشان تطبقه. مثل نوره. يعني ربنا بيدينا الامل
في الاول يعني الآية بتدينا الامل. ان اوعوا تفتكروا ان الكلام اللي الاية هتتكلموا عن القلوب المنيرة بنور الله. اوعوا تفتكروا ان الكلام
ده كلام نادر الحدوث. ده كلام حصل كتير جدا - [00:20:26](#)

وياما قلوب نورت بنور الله. وياما ناس ربنا نور لها قلوبها. وياما ناس ربنا اداها البصيرة وادها نور معرفة الله. وادها نور الاخلاص
وادها نور التوحيد وادها نور اليقين. ياما! ونحن في زمن الشبهات. ياما ناس عندها يقين راسخ الوادي. ياما ناس عندها -
[00:20:46](#)

استعداد للتضحية من اجل الدين باي شيء. ياما فاوعى تظن ان الكلام ده كلام عالي. مشكلتنا واحنا بنقرأ قصص الانبياء ان احنا نقول
ايه؟ يا عم دول انبياء. يعني ايه يا عم دول انبياء؟ يعني هو ربنا منزل لنا قصصهم في القرآن - [00:21:06](#)
عشان نعلقها في المتاحف ونقعد نقول سبحان الله! شف بقى! شف النبي فلان عمل ايه! هو ربنا منزلها لنا عشان نقعد نتفرج عليها! ولا
منزلها لنا عشان نطبقها ولا منزلها لنا عشان نهتم بها ونقتدي بها. ان الامة تعلقو هممتها انها تطبق دينها. ان الامة تقبل دينها. ان امة محمد
- [00:21:22](#)

دينها. يعني حتى كلمة امة نفسها. يعني لما ربنا يقول كنتم خير امة. كلمة امة دي يا جماعة كلمة كبيرة جدا. كلمة امة يقول لك اامت
شطرا آآ جامعة المنصورة يعني ايه ؟ يعني وجهت وجهي شطر آآ قصدت جامعة المنصورة. كلمة امة الجماعة ذات - [00:21:42](#)

الواحد لما تيجي تشوف مصر مسلا تلاقي ناس يقول لك العلمانية هي الحل. كل اللي بيطلع منهم اعلامي يدافع عن العلمانية. وكل
الي بيألف منهم كتب يدافع عن ايه ؟ وتلاقي ناس تانية تقول لك لا لا لا مش علمانية ولا بتاع ولا الكلام ده. آآ مسلا ان احنا نتبع يعني
- [00:22:02](#)

المبدأ الاوروبي او نتبع المبدأ الامريكي او نتبع مسلا القاعدة الليبرالية هي الحل. تلاقي ناس تانية تقول لك يا عم بص بقى آآ هو اصلا
يعني احنا مش مؤمنين بوجود الله ولا - [00:22:22](#)

اعوذ بالله وتلاقي ناس تانية تقول لك ده احنا وجوديين او ربوبيين وتلاقي ناس تقول لك التيار الاسلامي هو الحل والاسلام هو الحل. ودين يا اخوانا مجتمع بالمنزر ده مش هيوصل لحاجة ليه ؟ لانه مجتمع قاعد يتخانق مع بعضه. كل ما حد هيجي يقود السفينة الى خير. ما حدش هيعمل حاجة. انما - [00:22:32](#)

ربنا قال كنتم خير امة. لازم تبقوا جماعة ذات وجهة واحدة. لازم تبقوا مجتمع زو توجه واحد. المجتمع كله من اوله لاخره نور سنة واحدة. له قضية واحدة. له هدف واحد. لو رحت امريكا وسألت اي طفل ماشي في الشارع. وسألت عالم فيزياء - [00:22:52](#) وسألت اعلامي وسألت خبير ايه تعليمي؟ وسألت آآ اي دكتور في مستشفى وسألت اي امرأة ماشية انتم هدفكم ايه؟ الكل كلمته واحدة ليه ؟ لانه مجتمع مجتمع على هدف واحد. الكل بقى له هدف واحد. فبالمنزر ده بقوا امة. حتى لو وجهتهم وجهة ضالة بس بقوا ام - [00:23:12](#)

انما احنا مشكلتنا ان احنا مجتمع بيتعارك مع بعضه. مجتمع مش كله قابل هويته الدينية. مش كله قابل ان سره قوتنا في اسلامنا. ان سر قوتنا في ديننا. ان سر قوتنا في تماسكنا بالقرآن لأ. كتير جدا في المجتمع بالزات في الاعلام يقول لك لأ من - [00:23:32](#) مين اللي قال الكلام ده ؟ سر قوتنا ان احنا نمشي ورا الغرب. سر قوتنا ان احنا نخلي الدين في الجامع. فمجتمع بيتعارك مع بعضه على ثوابت النجاح اللي فيه. فاما - [00:23:52](#)

مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة مثل نوره اي مثل نوره في قلب العبد المؤمن. يعني ربنا الوقتي هيوصف قلب منور بنور الله. يا ترى القلب ده قلبك؟ يا ترى القلب ده عندك؟ يا ترى انت ده طب لو انت مش ده المفروض انك تتعب قد ايه عشان توصل له؟ ولا الموضوع ده - [00:24:02](#)

ما يستاهلش. انت جاي الدنيا دي عشان تحصل النور ده. وعلى قد النور ده ما هو معك على قد امرك ما هيبقى وعلى قد طريقك على الصراط ما يبقى منور. قال تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم - [00:24:27](#) ناس انورها في ارض المحشر عاملة زي انوار اليزر في افتتاح المولات لما بتبقى ضاربة في السما يسعى نورهم ارض المحشر بيعني النور بتاعهم بيتنفض امام اعين الجماعة في ارض المحشر. ناس كان معها هذا النور اعلى ما يكون. يسعى نورهم بين - [00:24:47](#) وبايمانهم يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم النور قطع قبل الصراط ربنا استدرج سابههم ماشيين ورا المؤمنين في البعس وفي الحشر وفي كل حاجة لحد لحزة الصراف لحد اللحزة الفاصلة لحزة لما النار تحت رجليهم بقى -

[00:25:07](#)

لما هيعدوا من على الجسر وتحت الاقدام النار. عند اللحزة دي النور يقطع. ينادونهم الم نكن يوم يقول المنافقون والمنافقون تقاتل للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم. قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا. النور ده كان بيتحصل في الدنيا. النور ده - [00:25:27](#) كان بيجي في الدنيا ما بيجيش الوقتي. فحضر بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. يبقى على قد النور ده ومعك في الدنيا على قد ما هيبقى معك في الآخرة. يعني الموضوع يا جماعة مش آآ - [00:25:47](#)

مش استمتع بفهم بعض آيات القرآن. الموضوع ان النور ده انت من غيره هتضيع. من غير ما ربنا ينور لك قلبك بنور الايمان ده من غير ما تحصل النور ده. النور ده مثقال ذرة منه تنجيك من الخلود في جهنم. من كان في قلبه مثقال ذرة - [00:26:02](#) حرم الايمان ينجو من الخلود في جهنم. يعني النور ده غالي قوي. اغلى من الذهب واغلى من الالماظ واغلى من اي شئ في الدنيا كلها. عشان كده يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا. في سورة التحريم آآ يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه والذين معه نورهم - [00:26:22](#)

يسعى بين ايديهم وبايمانهم. بعد كده جه مشهد بقى يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا. يعني البعض قال لك اتمم لنا نورنا ان في ناس حسناها او النور بتاعها في الدنيا ما كانش كتير. فييجي على الصراط في نص المسافة النور بتاعه يخلص. رصيد - [00:26:42](#) المحمول بتاعه خالص وهو على الطريق الصحراوي ما بين مسلا آآ اسوان واسيوط مسلا وطريق مرعب وكله جبال وكله وهو واقف هيروح فين ؟ بيجي يتصل ما فيش رصيد معه. مش عارف يكلم حد. فيقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا. يا رب - [00:27:02](#)

تكمل لنا النور بتاعنا. النور خلص على نص الطريق على الصراط. خلصوا جهنم تحت رجليهم. فيقولوا يا رب اغفر لنا ذنوبنا وكمل لنا النور بتاعنا يا رب عشان نقدر ننجو. فتخيل ان فيه انسان ممكن النور اللي حصله لا يكفي انه يعدي من على الصراط. لا يكفي انه يوصل اصلا - [00:27:22](#)

لا يكفي ان قبره ينير مد البصر. فانت محتاج النور ده. ما تعتقدش ان ده كلام لعليل هممة في الدين. انت محتاج النور ده. على قد ما النور ده انت حصلته في الدنيا على قد ما هيبقى معك في الآخرة. مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. المصباح في زجاجة. الزجاجة كانها - [00:27:42](#)

كوكب الدري يوقد من شجرة مباركة. سريعا يا جماعة المصباح ده عامل زي الاباجورة كده. غطاء الاباجورة من برة ها غطاء الاباجورة من برة ده اللي بيكسف النور وبيجمعه. هو هو الاباجورة ليه ما هيش لمبة وخلص - [00:28:02](#) لان اللبة نور هيتشتت في المكان. يعني دلوقتي دي لمبة اهي قدامي نورها مشتت في المكان. امال الغطاء بتاع الاباجورة بيحي ليه؟ عشان النور ده ما ينزلش غير في الحتة دي بس عشان النور بتاع الاباجورة يتسلط على الكتاب اللي انا بقرأه بس. فده اسمه الايه ؟ ده اسمه الغطاء لابو شرده اسمه البشكاة. ده اسمه المشكاة - [00:28:18](#)

وبعد كده تلاقي اللبة نفسها لمبة ازاز وجواها فتيلة. اللبة الازاز دي هي الزجاجة اللي كأنها كوكب دري. اللبة الازاز دي وفايدها ايه انها تحافز على نور الفتيلة. لان الفتيلة لو فضلت في الهوا كده آآ متوهجة اي هوا هيطفها. اي حاجة هتيجي - [00:28:38](#) فالزجاج ده بيحمل فتيلة وبعد كده الفتيلة اللي جوة دي بقى اللي هي اللي اسمها المصباح. يعني المصباح مش اللبة على بعضها. المصباح ده الفتيلة التوهيجة اللي جوة. كأن المنزر ده كله اخطر حاجة فيه الفتيلة اللي جوة. الازازة الزجاجة بتحمي الفتيلة. والمشكاة اللي هي غطا - [00:28:58](#)

باجورا بيكسف نور الفتيلة وبيجمعه. كأن القصة كلها في الفتيلة. ايه الفتيلة دي بقى؟ الفترة. الفترة التي الله داخلها كل واحد فينا جواه فطرة. لما الواحد يببص يا اخواننا على المواقع الفاسدة والمواقع الاباحية. لما الواحد يببص على كتب الشبهات اللي قاعدة تنزل - [00:29:18](#)

آآ تحارب في الحق. لما الواحد يببص على كمية الاغاني والكليبات والفجور والعري لما الواحد يببص على كمية الشهوات اللي اهل الباطل بيحاربوا بقى الدين مش هنقدر نواجه الناس دي. الناس دي ما حدش هيعرف يقف في وشها. الانفاق الملياري الجبار - [00:29:40](#)

على ان المجتمع الاسلامي يبقى مليان شهوات بالمنزر ده. وما حدش عارف. هو مين اللي بينزل الموديلات دي؟ هو مين اللي بيحط الافلام دي ببلاش؟ هو مين هو ايه الالة الجبارة اللي شغالة ليل نهار بتمويل جبار عشان المجتمع بتاعنا يبقى بالمنزر ده. اما بتنزل في الشارع اما بتنزل - [00:30:00](#)

تكلم الشباب على القهاوي الكل ناس كويسة يا جماعة. الله الناس كويسة. اما تيجي توقف اي حد في الشارع تلاقي راجل خايف من ربنا ويقوم رامي السجارة اللي ويقوم سايب صحبة السوء اللي كان معه. امال يا جماعة اللي بيعمل ده مين؟ امال الجو المكهرب ده. الجو المولع ده جو - [00:30:20](#)

يبقى هناك من آآ من يحاربون الحق. فالواحد لما يببص كده الامكانيات ديت مش هنعرف نحاربها. امال الحل الوحيد ايه لن يحارب هذه الشهوات الا الفطرة. بس. الحل الوحيد عشان الامة دي تفوق تاني ايقاظ الفطرة. ما فيش - [00:30:40](#)

هتقدر تواجه شهوات النفس المرعبة الا الفطرة السليمة. مش هتقدر. مش هتجيب شاب. عارضين عليه مواقع فاسدة للصبح والف وخمسمية قناة على الدش اللي متركب في بيته منهم الف قناة على الاقل فاسدين. وكلها - [00:31:00](#)

والف فرصة لكل انواع المعاصي والكبائر في الشارع وفي المصايف وفي كل حتة. الشاب ده لو الدمت قدامه مش هيتغير غير في حالة واحدة بس. لو استيقظت الفطرة. لو عرفت تطلع الشمس اللي جواها. يعني حتى سورة الشمس مفسرين قال لك الشمس -

[00:31:20](#)

انظر الفطرة لو عرفت تطلع النور الجبار اللي جواه ده اللي هو نور الفطرة. ساعتها هتقدر تقضي على كل مؤامرات الباطل عليه. يعني يبقى احنا عاملين زي ايه ؟ احنا عاملين زي واحد في بيته. فدخل آآ حرامي جبار - [00:31:40](#)

حرامي بلطجي رهيب وداخل عايز ايه يقتل ويسرق. وانت لوحدك في البيت ضعيف مش عارف تعمل ايه. ولكن ابوك نايم في البيت برضو راجل جبار بقى وعضلات وقوي فالحل الوحيد عشان تواجهه الحرامي مش انك انت تعمل فيها جدد. الحل الوحيد عشان تواجهه البلطجي اللي داخل ده انك تصح - [00:31:57](#)

ابوك انك تصحيه وهو هيعرف بقى يقضي عليه. اهو الحرامي اللي داخل به النفس. اللي مليانة شهوات. النفس اللي جواك اللي هتموت على الدنيا وعلى شهواتها واللي نايم ده ده الفطرة. الحاجة الوحيدة اللي تقدر ترد على هذه الشهوات. فيبقى الحل الاساسي هو ايقاظ الفطرة. هو ايقاظ - [00:32:17](#)

خد الفتيلة هو ايقاظ المصباح. ان المصباح اللي اتطفئ جوانا ده يرجع ينور تاني. عشان كده ربنا بيقول لك يوقد من شجرة مباركة يعني ايه يوقد؟ المصباح. المصباح ده بينور لما بيتصل بالشجرة المباركة. ايه الشجرة المباركة القرآن؟ المصباح ده - [00:32:37](#) لما بيتصل بالقرآن. يبقى الفترة الغائبة عن المعركة. الفتيلة المتوهجة دي ننورها ازاى طلعتها ازاى؟ الفترة بتاعتنا بقت عاملة زي ايه يا جماعة؟ عارفين الكبريت اللي العود بتاعه اتحل؟ اللي راس الكبريت اتنحلت. فانت قاعد تحك به في علبة الكبريت - [00:32:57](#) قاعد ضحك ما بيلقطش. ما بيلقطش. عايزينه يلقط بقى. يلقط ازاى؟ عايزين الفترة دي ترجع سليمة تاني. عايزين الفترة دي تتجلي عايزين الفترة دي تنور تاني فربنا اداك الطريق قال لك يوقد من شجرة مباركة. يوقد ده اخطر لحزة في حياة المؤمن - [00:33:17](#) اخطر لحزة في حياتك لحزة ما هتنور جواك. لحزة ما هتتهوج جواك. لحزة الاتقاد والاتقاد ده يا جماعة هو اللي بتقاد ده نور بس ولا نور ونار؟ يقول لك الوقود النار ذات الوقود. يقول لك اتقضت النار. يبقى الاتقاد ده - [00:33:37](#)

مش نور بس ده للطاقات ده نور ونار. يعني ايه نور ونار؟ لما ربنا يقول لك يوقد يعني فيه ناس لما غزوة الايمان في فطرتها وفي قلبها بقى مش جواه نور بس بقى جواه نور ونار. يعني ايه نار؟ بقى عارف واحد بيقول لك انا جوايا نار. بقى جواه نار ما يقدرش - [00:33:56](#)

يشوف واحد بيعصي ربنا ما ينصحوش. جواه نار. ما يقدرش يشوف منك ما يغيروش. جواه نار ما يقدرش يشوف شرع الله مبدل ومغير ولا ينكر. جواه نار. ما يقدرش يشوف المسجد الاقصى - [00:34:16](#)

تنتهك حرمة ويسكت. جواه نار. ما يقدرش يشوف طفل يبجي مستوطن يهودي يولع فيه ويحرقه. ويسكت جواه نار المفروض ان الانسان المؤمن ده جواه نور وجواه نهر يوقد ان جواه ما يقدرش يبقى عارف ان الملك - [00:34:36](#) تنزل في التلت الاخير من الليل وينام. جواه نار. ما يقدرش يسمع نداء الله في الادان وما يليش واه نار يوقد. ماذا لو اتفقد الايمان في قلبك؟ ماذا لو عادت هذه الجزوة المنطفئة بداخل قلوبنا جزوة - [00:34:56](#)

الفترة للاكتقاد مرة اخرى. اخطر لحظة في حياتك. لحظة لما ربنا هينورها لك من جوة تاني. لحظة لما النور هيبجي تاني. يوقد من شجرة مباركة ان احنا نفهم ان الايمان لما يبجي يعني واحدة بتقول لامتها واحدة عمرها ما خلفت ولا تعرف يعني ايه حمل ولا - [00:35:16](#)

اهدا ولا اي حاجة. فحملت فجاية تنام فبتقول لامتها بقى اللي مخلفة لها خمستاشر ستاشر عيل. فبتقول لامتها يا امي انا خايفة اولد وانا نايمة هي مش فاهمة يعني ايه ولاد اصلا! انا خايف اولد وانا نايمة عشان خاطري يا امي. لو جيت اولد صحيني. فقلت لها ما تخافيش يا حبيبتني. لو جيتي تولدي انت اللي - [00:35:36](#)

تصحي امة لا اله الا الله كلها. اهي دي. ان فيه ناس مش فاهمة يعني ايه ايمان. هيفهم يعني ايه ايمان لما النور يبجي. هيفهم يعني ايه ايمان لما يبجي كلمة يوقد دي تاني. لما الامة تبقى ماشية منورة من جوة تاني. دلوقتي الديانة التي - [00:35:56](#) اه عند كثير تلاقي راجل صالح وبنته ماشية في الشارع بمنزر يا عم ازاى! طب ضميرك جابك لكده ولا دينك ولا قال ازاى يعني تهين ابوك قدام الدنيا بالمنزر ده ؟ تلاقي شاب ماشي في الشارع يا ابني ترضى اللي انت بتعمله مع بنات الناس ده لاختك؟ اه والله

بس لو لقيت شاب محترم - 00:36:16

لو شاب ازاي يا جماعة؟ ما عدش فيه يوقظ. عامت مطفية من جوة. عايزين النور ده يرجع تاني. يوقد من شجرة مباركة. هو المفروض خد من زيت شجرة. المفروض المصباح القديم بتاع القرى كانت الفتيلة تبقى جوة ازازة كده. وبعد كده فيه خزان زيت يايه اه اه يقوم - 00:36:36

بقى ايه بلل الفتيلة فتفضل الفتيلة منورة. فالمتوقع يوقد من زيت شجرة. انما الاية هنا قالت يوقد من شجر. مباشرة. الشجرة هي القرآن الشجرة هي القرآن والفتيلة دي اللي هي الفطرة كأن فيه اتصال مباشر ما بين قلبك وما بين القرآن. كان يوقد من شجرة مباشرة - 00:36:56

مش حد جاب الزيتون اللي على شجر الزيتون وعصره وجابوا زيت وطينا الزيت في في وقود لا يوقد من شجرة انت قلبك متصل اتصال مباشر بالقرآن؟ انت عندك تواصل مباشر مع القرآن. القرآن ممتاز يوقد من طب ربنا شبه القرآن بالشجرة ايه؟ يوقد من واحد - 00:37:16

اتنين مباركة. ثلاثة زيتونة اربعة لا شرقية ولا غربية. خمسة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار. بعد ما حصل المشهد ده ربنا قال ايه نور على نور. نور على نور دي بعض العلماء المهتمين بالعجاز العلمي في القرآن. يعني جابوا من اية المشكاة - 00:37:36 النفس وصف نور اليزر بالزبط. قال لك ده ربنا ده الاية دي بتوصف نور اليزر. النور المكثف الرهيب ده الاية دي بتوصفه. ايا ما كان وبحس قيم بصراحة وفيه يعني ايه توفيقاات عالية بس مش مش دي قضية. القضية قضية ان امتى جت كلمة نور على نور. نور الايمان على نور القرآن. نور - 00:37:56

الفطرة على نور القلب على نور الصدر على نور القرآن امتى الموضوع بقى كده؟ لما حصل اتصال بالشجرة المباركة خمس اوصاف ربنا وصف بهم القرآن. ان شاء الله بازن الله نتكلم عنهم في الخطبة الثانية. لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى. اللهم لك الحمد - 00:38:16

كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله وبيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله لبيك يا ربنا وسعديك والخير كل الخير في يديك. والشر ليس اليك نحن بك واليك. تباركت وتعاليت نستغفرك - 00:38:36 ونتوب اليك. اللهم صل على حبيب قلوبنا وعلى طبيب قلوبنا وعلى شفيعنا يوم العرض عليك محمد صلى الله عليه وسلم. اما بعد اخواني واحبابي في الله شجرة القرآن وصف انه شجرة ليه؟ لان الشجرة فروعها كلها متشابكة مع بعضها متواصلة مع بعضها. ما فيش فرع طالع لوحده - 00:38:56

القرآن يا جماعة اعجاز الترابط في القرآن. القرآن كله مترابط مع بعضه. كله مترابط. وفي النهاية كل فروع الشجرة بيجمعها ساق واحدة اصل واحد. في النهاية القرآن كله بيتكلم عن موضوع واحد. معرفة الله. من هو الله؟ من الله يتحدث عن نفسه. الترابط. يعني تعال بقى - 00:39:16

مثلا ترابط على كل المستويات. احنا لو جينا نفس كلمة شجرة في سلسلة خطب مش هتخلص. لو قعدنا نتكلم عن اعجاز ترابط كل سورة مع السورة اللي قبلها الصورة اللي بعدها واعجاز ترابط اخر كل سورة مع اول السورة اللي بعدها. واعجاز ترابط اول كل سورة مع اخرها. واعجاز ترابط اسم السورة مع - 00:39:36

واعجاز الترابط الموضوعي ما بين مقاطع وايات كل سورة. واعجاز الترابط ما بين اول القرآن واخره. واعجاز يا اخوانا القرآن شجرة فعلا كلمة شجرة دي شف لما تبص للشجرة كده تلاقي مليون فرع ولكن كلهم مترابطين ببعض. اهو القرآن كده الترابط الرهيب. ظاهرة - 00:39:56

الترابط اللي بين القرآن وبعده. ظاهرة الترابط المعجز. يعني شف مسلا سورة مسلا العلق سورة العلق تتكلم عن الانسان وهو حنة علة عبارة عن سنتي متعلق في جدار الرحم. بعد سورة الطلاق تلاقي سورة القدر. سورة القدر الانسان وهو له قدر - 00:40:16 ملايكة السماوات نازلة له في ليلة القدر تحتفل معه بالقرآن. يبقى سورة بتتكلم عن الانسان في احقر صورته. وبعدها السورة بتتكلم

عن القرآن فيه اعظم سوره. طب الفرق بينهم ايه؟ الفرق بينهم القرآن. ده الانسان قبل القرآن وده الانسان بعد القرآن. كأن السورتين -

[00:40:36](#)

جايين ورا بعض وربنا بيقول لك ما لكش قدر غير على قد اتصالك بالقرآن. على قد فهمكم يا امة محمد للقرآن. على قد تربية لولادكم

على القرآن. على قد حظك من القرآن على قد قدرك عند الله. سبحانه وتعالى. تلاقي سور القرآن كلها تلاقي سورة - [00:40:56](#)

بعدها سورة محمد سورة الاحقاف اخرها واذ صرفنا اليك نفر من الجن يستمعون القرآن. يعني تلاقي منظر النبي عليه الصلاة والسلام

اتطرد من راح الطائف اتكلم عن ربنا طردوه طردوه من الطائف والنبي واقف ما بين مكة والطائف مش عارف يروح فين. يعني يعني

رجليه - [00:41:16](#)

يعني رجلاه تنزف دما عليه الصلاة والسلام مش عارف يروح فين. عرفت موقف يعني يعني اسود موقف مر على النبي عليه الصلاة

والسلام. يعني كما قال النبي اصعب موقف مر عليه في تاريخ السيرة كلها في حياته كلها هذه اللحظة. فيعني خلاص الدنيا سودا عشان

كده ربنا بيقول له فيها فاصبر كما صبر اولو العزم من الرشد - [00:41:36](#)

مش فاصبر كما صبر اولي العزم. ربنا بيفكره باعظم اربع عزائم في تاريخ البشرية. وسيدنا محمد هو الخامس. عليه الصلاة والسلام.

تقلب الصفحة تلاقي صورة محمد وربنا بيقول فضرب الرقاب ايه ده! ده احنا بقى لنا دولة والمدينة المنورة اتفتحت وبقى النبي حاكم

الدولة عليه الصلاة والسلام وحاربنا المشركين - [00:41:56](#)

في بدر وانتصرنا عليهم وبقى معنا اسرى كمان. اللي كانوا بيعزبوننا بقوا اسرى عندنا اهلهم جايين يفدوهم. عشان ياخدوهم انت

متخيل! هو ايه الانقلاب اللي حصل ده! هو كده! هو كده الله قادر! يبقى كأن سورة الاحقاف! يعني ليه السورتين دول جم وراء بعض -

[00:42:16](#)

لان ربنا بيعلمك الامل. ان مهما الدنيا اسودت الامل جاي. ان مهما الدنيا اسودت الفرج جاي. تقلب الصفحة تلاقي نفسك بقيت في واقع

تاني خالص. تمام اخر سورة محمد بقى اللي هي نفسها ربنا بيكلم الصحابة بيقول لهم وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا

امثالكم - [00:42:36](#)

هو ايه اللي حصل؟ ده احنا لسة في سورة محمد منتصرين في بدر لأ ما هو بعد نصر بدر بقى في ناس من الصحابة اما لقت موضوع

الجهاد كبر اوي وان بقت من سرية لثرية - [00:42:56](#)

ومن غزوة لغزوة مية وتلاتين معركة في تسع سنين. النبي عليه الصلاة والسلام دخل مية وتلاتين معركة في تسع سنين. يعني يعني ما

فيش حد لاحق يعمل حاجة يعني تيجي تفتح المحل بتاعك الغزوة اللي بعدها يتنادى عليها. او السرية اللي بعدها تخرج ترجع جاي

تفتح المحل اللي بعده. فالصحابة حاجة ما هو انت - [00:43:06](#)

انت عايز تشيل الدين في الارض مية وتلاتين معركة لم يقتل فيهم الا الف واحد من المسلمين والمشركين. في حين ان القرن اللي

فات ده لوحده الغرب قتله في الحروب - [00:43:26](#)

بتاعتهم متين وخمسين مليون بني ادم. متين وخمسين الحرب بس بين هتلر وبين روسيا ما بين النازية وما بين الشيوعية. الحرب ما

بينها هتلر وروسيا اتقتل فيها اربعين مليون بني ادم. بس حرب واحدة بس. اتقتل فيها. حرب ما بين بس هتلر وما بين فرنسا وهو

بيقرب - [00:43:36](#)

من باريس اتقتل فيها تسعميت الف بني ادم في اربعة وعشرين ساعة. بس حاجة يعني عشان ما حدش يقول مية وتلاتين مية

وتلاتين معركة ولكن شف المية تلاتين معركة ما اتقتلش فيهم كلهم من اولهم لآخرهم الف واحد. مية وتلاتين معركة. فالصحابة

مستصعبين. ففي ناس من الصحابة مش قادرة. مش قادرة تشيل هذه التكاليف لاقامة - [00:43:56](#)

الدين في الارض فربنا في الآخر بيقول لهم وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم. مش عايزين تشيلوا الدين هجيب

اللي يشيله. مش عايزين تتحملوا مسؤولية الاسلام هجيب اللي يتحملها. مش عايزين تشيلوا امانة الدعوة. هجيب اللي يشيل امانة

الدعوة. الله قادر - [00:44:16](#)

اتختم سورة محمد على منظر محزن والصحابة والمهتدين بالاستبداد. تفتح سورة الفتح بقى اللي بعدها طول. تلاقي اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. الله يبايعوا النبي على ايه؟ على الموت. يبايعوه على الموت ليه؟ لان عثمان ابن عفان راح يفاوض - [00:44:36](#)

مشركين وما رجعت في صلح الحديبية. فقالوا نتقتل كلنا عشان اخونا. طب هتقاتلوا دول ازاى؟ لازم نجاهد عشان اخونا. لما تقارن ما بين خاتمة محمد وما بين سورة الفتح تتعجب. الناس اللي ربنا قال لها ان تتولى ويستبدل قوما غيركم. وصلوا من الجهاد والبزل للدين - [00:44:56](#)

لدرجة ان يقول ان اتقتل من اولنا لآخرنا عشان اخونا يعني سبحان الله العظيم برضو يدك احساس بالامل. احساس بالامل ان اللي غافل النهاردة هيفوق بكرة ان اللي مش مجتهد في تربيته النهاردة او ما وصلش لمقامات عالية هيوصل بكرة. بعد كده بقى تيجي تلاقي خاتمة سورة الفتح. ربنا يقول محمد رسول الله - [00:45:16](#)

والذين معه مفسرين قال لك الذين مع ده وصف ابو بكر الصديق. اشداءه على الكفار قال لك ده عمر ابن الخطاب. رحماء بينهم قال لك سيدنا عثمان ابن عفان تراهم ركعا سجدا. قال لك ده علي ابن ابي طالب. ذلك مثلهم في التوراة. الله اكبر. ومثلهم في الانجيل كزلك - [00:45:36](#)

او انجيل ربنا بيكلم الصحابة بصورة يعني بعدها خلاص ده الصحابة ده ربنا بيقول لهم ده انا بشرت بكم في التوراة وبشرت بكم في الانجيل ربنا بيثني عليهم. تحس بقى انه خلاص بقى. بعد كده الناس دي وصلت بقى خلاص وصلت لسقف العرش. ما فيش مقام بعد كده. تفتح السورة - [00:45:56](#)

اللي بعدها اللي هي سورة الحجرات تلاقي قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض. ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. ربنا بيهدد بحبوط العمل. بيهدد مين؟ ابو بكر وعمر. ابو بكر وعمر - [00:46:16](#)

ده ده احنا في اول الحجة ابو بكر وعمر اللي في اخر الفتح. ربنا كان بيقول لهم انا بشرت بكم في التوراة والانجيل. وانتم الذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم معنى مهول يا جماعة. كأن مهمما وصلت للدين اوعى تفكر انك طلعت فوق العبودية. اوعى تفكر زي ما المفسرين قالوا - [00:46:36](#)

كده ان سورة اللي عبس نزلت بعد سورة النجم. سورة النجم اللي النبي طلع فيها سبع سماوات في المعراج. بعدها سورة عبث. اللي ربنا بيقول للنبي اتكلم انها تذكرة بعدها سورة عباس اللي فيها المرة الوحيدة اللي ربنا قال للنبي فيها كلا بعدها سورة عبث اللي ربنا يعني عاتب فيها الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:46:56](#)

ان ما حدش هيطلع فوق العبودية. مهما ربنا فتح عليك في القيام في العبادة. اوعى تفكر ان انت طلعت فوق العبودية. انت لسه عبد. فانت لم تترقى الا في مدارج العبودية مثل نوره كمشكاة يوحد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية - [00:47:16](#)

يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسه نار. نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء. ويضرب الله الامثال للناس. والله بكل شيء عليم لم يعد لنا ان شاء الله باذن الله ان ربنا اذن ان شاء الله يعني في اية المشكاة آ آ الخطبة القادمة عشان نتكلم بقى الطريق الى انوار المشكاة. الصفحة اللي بعدها - [00:47:36](#)

طب الوقت يا رب القلب المنور ده ويوقد ديت والتقاط ده والنور العظيم اللي انت بتحبه في قلوب عبادك ده. كيف نصل اليه اشوقك للنور وبعد كده اداك الروشة اللي توصل بها اليه. فهذا باذن الله سبحانه وتعالى بعد هذا. ولكن اخواني في الله نحن في عشر ذي الحجة. نحن في ايام - [00:47:56](#)

تم تحصيل هذا النور. يا جماعة ما فيش حد بيقف مع علاقته بربنا غير في المواسم. رمضان وعشر ذي الحجة. اللي مش هيقف مع دينه في العشر تيام اللي احنا - [00:48:16](#)

دول ان شاء الله الوقفة الجاية بعد تسع شهور في رمضان. ان ربنا احيانا بقى وكان لنا عمر. يا اخوانا لا تضيعوا الفرصة. ادركوا

اللحظة الحاسمة في هذه العشر يا اخوانا نحن في فرصة مهولة. ربنا بلغنا عشر ذي الحجة دلوقتي في ناس في الترب نايمة مني
عنيها - 00:48:26

تاخذ ساعة بس من العشر تيام اللي انت قاعد فيهم دول. اللي احنا مش مدركين قيمتهم ومش مدركين خطورتهم. يا اخوانا لا
تستهينوا اللي ما صامش يبدأ يصوم من بكرة - 00:48:46
يبدأ يصوم من بكرة. يعني يعني قالوا ان صيام اليوم باجر آآ غزوة في سبيل الله او باجر عبادة سنة في سبيل الله يعني فانت غير ان
الاعمال اصلا اعظم من اجر الجهاد. يعني العمل اعظم من سبعية. لان الجهاد اصلا المضاعفة فيه بالسبعيات. فانت يعني اللي -
00:48:56

يصوم اللي آآ ما بيقومش الليل يوتر نفسه من الليلة دي ان هو يقوم. يعني ما فيهاش مشكلة لو المحمول اتقفل من اول العشاء.
وركزت بقى في قيامك وطلعت بقى - 00:49:16
بعد صلاة العشاء بدأت تصلي مع نفسك. اللي ما بدأش يقرأ قرآن يبدأ ربنا اعانه يكمل ختمة. قرأ له كل يوم جزء انما لا تستهينه. اللي
ما بيقعدش جلسة الله يعينه يبدأ ينوي ابدأ انوي خير في هذه الايام. النهاردة يوم الجمعة ما قبل المغرب ساعة اجابة بازن الله. اقعد
لك من العصر للمغرب بقى احنا في عصر - 00:49:26

في زي الحجة اقعد من العصر المغرب اقرا سورة الكهف وسبح ربنا وصل على الرسول عليه الصلاة والسلام. وادعي ربنا بما شئت
ولكن لا تغفلوا عن هذه المواسم فالغفلة عن هذه المواسم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم رغم انك ادرى رمضان ولم يغفر له.
اللي ربنا ادى له الموسم المهول ده وبعد كده - 00:49:46

في الآخر استهان به وما عبدش ربنا فيه الرسول بيقول رغم انه. يعني هيتمرغ بمناخيره في ارض تراب ارض المحشر من الندم على
هذه اللحظات الخطيرة العظيمة التي اه اضعها. يعني كنا بنروح واحنا طلبة في الكلية عند محطة المية بتاعة مية خميس دي كده
يعني نقعد - 00:50:06

كده ايه تدبر في خلق الله في الحجة اللي هناك. كان من بعد ما بنعدي من عند الكوبري الكوبري بتاع الجامعة اللي هناك ده تحس ان لو
واحد دبح واحد هنا ما فيش حد هيدري به - 00:50:26

ولا حد يدري به. تمشي في الارض ارض ما لهاش تمن اصلا. ما لهاش تمن. الوقت تمشي في الحجة دي بعد محطة المية براج براج
براج. ايه يا جماعة في ايه؟ المتر بقى مش عارف - 00:50:36

والمتر يعني في السكة الجديدة يقول لك المتر بقى بمية خمسة وتمانين الف. يعني ما كانش حد يعرف كده زمان يا جماعة. الناس
دلوقتي ندمانة. الناس دلوقتي ندمانة يمشي يساوي خمسين قرش المتر في الحجة اللي هناك ديت. الناس دلوقتي ندمانة. انت حر
يعني كان في ناس واحدة بالها ومستيقزة وكان في ناس نايمة. انما اليقظة والغفلة - 00:50:46

في الدنيا مش فارقة كله هيموت في الآخرة. وكله هيبقى تراب في الآخرة. انما اليقظة في امر الآخرة. مش عايزين نندم يوم القيامة.
مش عايزين نندم. ان الحسنه اللي كانت بغير - 00:51:06

السهولة يعني حرف القرآن بعشر حسنة. في عشر ذي الحجة يبقى بسبع تلاف حسنة. السبع تلاف حسنة دول انت ممكن يوم القيامة
تموت عشان حسنة منهم يعني انت يعني تبكي بكاء السنين عشان حسنة واحدة منهم عشان ما نندمش نستيقظ من الان ونستفيض
من الان. اللهم اجعل هذه الايام خير ايام مرة - 00:51:16

علينا في حياتنا. اللهم افتح علينا فيها بما فتحت به على عبادك الصالحين. اللهم اضئ قلوبنا. اللهم انر قلوبنا. اللهم زكي لنا اللهم اشرح
صدورنا ويسر امورنا. اللهم اللهم املاً قلوبنا بما ملأت به قلوب عبادك الصالحين - 00:51:36

اللهم اعمل صدورنا بما عملت به صدور الصديقين. اللهم استعملنا ولا تستبدل بنا. اللهم استعملنا ولا تستبدل بنا. اللهم استعملنا ولا
تستبدل بنا. اللهم استعملنا في كل ما يرضيك عنا. اللهم اقمنا على مرادك منا. قوي في رضاك ضعفنا. قوي في رضاك ضعفنا -

00:51:56

اللهم ايدنا بروح منك. اللهم ايدنا بروح منك. اللهم انما نور الايمان منك وحدك. اللهم املأ قلوبنا بنور الايمان اللهم املأ قلوبنا بنور
اليقين والاخلاص والصدق يا رب العالمين. اللهم انصر دينك واعز اوليائك. اللهم اذن لدينك ان - [00:52:16](#)
واذن لشرعك ان يقول واذن لكتابك ان يحكم برحمتك يا ارحم الراحمين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك
واتوب اليك - [00:52:36](#)